

الهدي النبوي في رمضان (الحلقة 41)

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلام وبارك على نبينا وأمامنا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله أيها الأخوة والأخوات إلى حلقة جديدة من برنامجكم الهدي النبوي في رمضان - 00:00:00

أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة. فلا يرث ولا يجهل وإن سابه أحد أو قاتله فليقل أني امرؤ اني امرؤ صائم - 00:01:07

ما أعظم هذا الحديث في تأسيس قواعد التعامل في هذا الشهر الكريم وفي حالة الصيام سواء كان الإنسان في رمضان أو في غيره. لكن أخص ما يمكن دخوله هنا والتذكير - 00:01:27

والتنويه به هو شهر رمضان المكرم المعلم. فما معنى قوله عليه الصلاة والسلام الصيام جنة هذه الكلمة أو هذه الجملة ترد أه امثالها في هذه السنة النبوية فيقال مثلاً إنما الإمام صائم يتقي به ويقاتل من - 00:01:43

ويقول هنا الصيام جنة أي أنه حاجز. فالاصل في الإنسان أنه إذا صام فأن الصيام يصبح جنة. حاجز يحجز بينه وبين الأفعال السيئة والأخلاق الرديئة التي لا تليق أهل الائمه والتقوى. الم يقل الله عز وجل في كتابه - 00:02:02

يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لاجل أي شيء لاجل ان نجوع ان نعطش؟ لا لعلكم تقول والتقوى من اعظم ما تظهر ثمارها واثارها في امثال هذه المواقف التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم. فالصيام - 00:02:22

هو جنة وحاجز وحائل بين الإنسان وبين الأخلاق الرديئة، لكن قد يتعرض الإنسان لبعض المواقف التي يستفز فيها. والتي يستغصب فيها والتي ربما تحمله على مقابلة الآسئرة بمثلها فهنا يرشدنا ويرشدك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما الذي ينبغي ان تفعله؟ ما هو الهدي النبوي الذي ينبغي ان نسلكه - 00:02:42

وفي مثل هذه الحال الاصل انني أنا وانت لا يقع منا رفت. وهو الكلام السيء والخنا والغيبة والنميمة وسيء القول. فلا يقع منا شيء من هذا كذلك قال ولا يجهل أي لا يعتدي على أحد ولا يقابلها ولا ولا يقابلها بمثل ذلك. على حد قول الاول - 00:03:07

الا لا يجهل أحد علينا فنجهلا فوق جهل الجاهلين. هذا مبدأ جاهلي لكن الإسلام يربى في أصحابه وفي ابنائه ان ان جهل عليك اعتدي عليك باليد او اعتدى عليك بالسب ونحو ذلك فانك تقابل ذلك - 00:03:29

الصمت والسكوت بل تؤمر بـ ان تقول في مثل هذه الحال اني امرؤ صائم. وهنا يتتساع العلماء عن من حكمة في قوله صلى الله عليه وسلم او في امره ان يقول الصائم اني صائم - 00:03:49

والجواب عن ذلك يمكن ان يتلخص في امرتين. الامر الاول ان ان يعلم المعتدي والذي اخطأ انه ما منعه من رد الآسئرة بمثلها الا انه صائم صيام يحدث صاحبه عن رديء الأخلاق وعن سفاسف الاقوال والأفعال. والمعنى الآخر ايضا الذي يستفاد من هذه - 00:04:05 ان الإنسان حينما يقول اني صائم فكأنما يخاطب نفسه فيقول يا نفس انت صائم ليس لك سبيل الى للاعتداء على أخيك المسلم وان اعتدى عليك وهنا بحث اخر في هذا الحديث الشريف هل هذه الكلمة تقال في الفرض وتقال في النفل؟ ام هي خاصة في الفرض؟ قوله لأن أهل العلم اصح - 00:04:29

ان الإنسان يقول هذه الجملة في كل آآ انواع الصيام لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق فيها. لكن ان كان الإنسان يخشى ان قال هذه الكلمة في صوم نفل لا يحب ان يطلع عليه احد وهو ايضا يستطيع ان يكتنم غيظه من دون ان - 00:04:53

اقول هذه الكلمة فالسکوت هنا حسن ولو قالها لم يكن عليه ضير لأن الاصل ان الانسان حينما صام لم يكن ينتظر هذا الموقف حتى يعلن انه صائم وايضا فيه الحكمة التي اشرت اليها انفا من انه لم يمنعني من ان ارد السباب عليك ايها المخطئ ايها المعتمدي الا انني
الا انني - 00:05:13

صائم ايها الاحبة ايها الافاضل ان هذا الحديث فيه من المعاني الایمانية والتربوية آآ الشيء الكثير منها الاشارة الى حسن المعاشرة لاخواننا المسلمين فالاصل ان الانسان لا يجهل ولا يعرف هذا الاصل فيه سواء كان صائما او غير صائم لكن في حال الصيام يتتأكد هذا في حقه لان المفترض - 00:05:36

ان الصيام يبعث على حسن الخلق ثم ان قدر ان وجد الخطأ فان الصيام يحمله على حسن الخلق وعلى لين المعاشر وعلى يعني كظم الغيظ آآ يعني التجاوز عن الخطأ لذات في ذات الله سبحانه وتعالى لا ذلا ولا خورا ولذلك شرع له ان يقول اني اني صائم -
00:06:04

كذلك ايضا في هذه الجملة اني صائم تضيق لدائرة الشر فان الانسان لو قابل الاساءة بمثلها ربما حصل من ذلك شر كثير وكم من قضايا وصلت الى حد القتل كان مبدأها سباب - 00:06:27

اطلق هذا كلمة ورد هذا بمثلها حتى حضر الشيطان فنزع بينهم والعياذ بالله كذلك ايضا من الفوائد التربوية والایمانية التي يجنيها المؤمن من قوله اني صائم ان يكرم الانسان عن قول السوء وعن التلفظ بالالفاظ النابية التي لا تليق بالمؤمن. فضلا عن عن الصائم -
00:06:44

اه وكذلك ايضا من المعاني التي تستفاد من هذا الحديث الشريف انه الحقيقة مثال جلي واضح على ان الصوم شهر الصبر بحق ولا ريب ان الانسان قد يصبر على جوع يصبر على عطش يصبر على نقص في المال قد لكن له قد لا يصبر على جرح كرامته وعلى -
00:07:11

تلحقه فيأتيه الصوم ليقول له انت في مدرسة الصبر فاصبر وكن حليما وقل اني صائم لتحتسن الاجر بذلك عند الله سبحانه وتعالى دعونا ايها الاخوة بعد هذا التعليق العابر ان ننظر في بعض المشاهد التي تنافي وتخرم هذا الهدي النبوى في الصيام وفي -
00:07:31

في شهر رمضان مثلا يكون الصائم قد خرج من العمل والدوام فيقف عند اشارة ثم يجد ان صاحبه الذي امامه لم يتحرك. اما انه نسي واما ان السيارة تعطلت او لغير ذلك من الاسباب. فتجد هذا الانسان يغضب غضبا عظيما - 00:07:54

اه ربما اه اه يعني رفع الصوت في المنبه او اه اخذ ذات اليمين او ذات الشمال وفتح النافذة وبدأ يعني يهز بيدي واحركهما كالموبق اللائم لذلك الرجل. هنا تأتي مواقف الصبر. اصبر واحتسب. ان كنت في غير رمضان فهذا اللائق بك فكيف - 00:08:12

وانت في رمضان كذلك ايضا ونحن في صيام رمضان قد تأتي احدنا رسالة جوال طائفة تحمل معاني بذيئة والفالاظ سيئة فهل الصيام يأمرنا او يربى فيينا ان نرد على هذا الخطأ بمثله؟ الجواب لا. يأمرنا ان نقول اني صائم. وهنا يقال - 00:08:32

اذا جاءتك هذه الشتيمة او ذلك اللفظ السيء فلا مانع ان ترد بر رسالة جوال وتقول اني صائم او تسكت وتعرض عن ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى واعرض عن عن الجاهلين. ايضا ربما مع توسيع وسائل الاتصال اليوم ربما تأتيك رسالة على البريد الالكتروني -
00:08:53

ربما تأتيك تعليقات مستفزة في صفحتك التي تملكها على الفيسبوك مثلا او يكون لك معرف على تويتر او على اي شبكة اخرى من شبكات التواصل الاجتماعي فقد تأتيك رسالة طائفة او تعليقات تستفزك وهذا شيء يعرفه الدعاة الذين دخلوا في هذه - 00:09:13

الموقع الاجتماعية آآ يجدون هذا كثيرا آآ من يستفزهم من يشتمهم من يعني يستقصهم من يعني يتكلم بكلمات الواقع انها لا تليق ان تقال في حق اي مسلم. فضلا عن دعاء او علماء او طلاب علم. هنا يأتي دور الصبر. هنا يأتي دور الایمان - 00:09:33

هنا يأتي دور التأسي والاحتساب. دور الاقتداء بهذا الهدي النبوى. اني امرؤ صائم نصبر ونحتسب ونترك ذلك لله عز وجل فنحصل بذلك على الخير العظيم والاجر الكبير والمغنم في الدنيا وفي الآخرة - 00:09:53

الى هنا ينتهي حديثنا في هذه الحلقة والى ان الفاكم باذن الله تعالى في حلقةقادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله الله
وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:10:13